

شرح الأخبار

[143] قلت: أولا اراجع ا [فيه ؟ قال: إنه أمر قد كتبه ا عزوجل. ولما مات الحسن عليه السلام، وأفضت الامامة من بعده إلى الحسين عليه السلام قام بها ودعا إلى نفسه واعتقد المؤمنون ولايته وإمامته. ومات معاوية، وولى مكانه يزيد ابنه وبلغه أخبار الحسين عليه السلام، فتواعده، وهم به، وانتهى ذلك إلى الحسين عليه السلام، وكان بالمدينة. [المسير إلى كربلاء] فتوجه إلى مكة بأهله وولده، فحج، وأراد المسير إلى العراق. وكان بالعراق جماعة من أوليائه وأهل دعوته. وكان مسلم بن عقيل رحمة ا عليه قد بايع له جماعة من أهل الكوفة في استتارهم (1). فلما هم بالخروج من مكة لقيه ابن الزبير، فقال: يا أبا عبد ا إنك مطلوب، فلو مكثت بمكة، فكنت كأحد حمام هذا البيت. واستجرت بحرم ا لكان ذلك أحسن لك. فقال له الحسين عليه السلام: يمنعني من ذلك قول رسول ا صلى ا عليه وآله: سيستحل هذا الحرم من أجلي رجل من قريش، وا لا أكون ذلك الرجل، صنع ا بي ما هو صانع. (فكان الذي استحل الحرم من أجله: ابن الزبير) (2).

(1) بل علنا وفي المسجد الجامع. (2) في

الحادثة التي تعرف بفتنة ابن الزبير.